

# فاعلية استخدام حافظة "عينات عمل المعلم" في تنمية التفكير التأملي لدى الطالبات الملمات بقسم التربية الخاصة

شريفة بنت عبد الله الزبيري \*

# فاعلية استخدام حافظة "عينات عمل المعلم" في تنمية

## التفكير التأملي لدى الطالبات المعلمات بقسم التربية

### الخاصة

لاتخاذ القرار المناسب. ويعتمد التفكير التأملي على كيفية مواجهة المشكلات وتغيير الظواهر والأحداث. والشخص الذي يفكر تفكيراً تأملياً لديه القدرة على إدراك العلاقات، وعمل الملخصات، والاستفادة من المعلومات في تدعيم وجهة نظره وتحليل المقدمات، ومراجعة البدائل والبحث عنها [1].

ويكون الطلاب في نهاية المرحلة الجامعية قد قطعوا مرحلة طويلة في تشكيل مفاهيمهم الخاصة، وتحديد مواقفهم من الأشياء والقضايا من حولهم، وأساليبهم في حل مشكلاتهم، ومن الضروري في هذه الحال إبراز التحدي لتلك المواقف وتلك الأساليب بطرق ونماذج مطورة من أنماط فكرية عميقة ناقدة وتحليلية تعمل على استقلالية العمليات الفكرية لديهم لتصبح أوسع من مجرد خبرات حسية بسيطة؛ وإنما لتصبح طرق ممارسة فكرية عميقة متأملة قائمة على نبذ الأحكام المسبقة والمحافظة على درجة من الشك السليم في الأمور والظواهر المحيطة [2].

بناء على ما اتفقت عليه كل من دراسة عفانة واللولو [3]، ورفجينو [4] من وجود علاقة ارتباطيه بين البنية المعرفية عند المعلمين والتفكير التأملي لديهم، وأن الزيادة في قدرة التفكير التأملي عند المعلمين ترفع من قدرتهم على إدارة الأحداث الصفية؛ فقد أوصت بضرورة تدريب المعلمين أثناء التعليم وتزويدهم ببنية معرفية مناسبة لما لها من أثر في زيادة التفكير التأملي لديهم، وكذلك رفع مستوى مهارات التفكير التأملي لدى طلبة التدريب الميداني بكلية التربية. ومن جانب آخر أوصت بخش [5] بإجراء إصلاح جوهري وجذري شامل للمنظومة التدريبية لمعلمي التربية الخاصة.

**الملخص** - هدفت الدراسة الحالية إلى التحقق من فاعلية استخدام حافظة عينة عمل المعلم *Teacher Work Sample (TWS)* في تنمية التفكير التأملي لدى الطالبات المعلمات بقسم التربية الخاصة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج التجريبي على عينة قوامها 80 طالبة من طالبات المستوى الثامن ببرنامج بكالوريوس التربية الخاصة، واللاتي يقمن بالتدريب الميداني كمتطلب للتخرج قسمت إلى مجموعتين تجريبية (40 طالبة) وضابطة (40 طالبة). أداة الدراسة كانت مقياس التفكير التأملي لأيزنك وولسون (*Eysenck &*

*Weilson Reflectiveness Scale*) تم تطبيق البرنامج التدريبي استخدام حافظة عينة عمل المعلم مدة (15 أسبوعاً)، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي وذلك لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (001) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي، في حين دل حساب حجم التأثير باستخدام "مربع إيتا" على تأثير مرتفع لحجم أثر تطبيق حافظة عينات عمل المعلم (*TWS*) على تنمية التفكير التأملي لدى الطالبات المعلمات بقسم التربية الخاصة. وفي ضوء نتائج الدراسة ومناقشتها تم اقتراح بعض التوصيات التربوية، من أهمها تبني استخدام منهجية عينات عمل المعلم (*TWS*) من ضمن متطلبات التدريب الميداني بأقسام التربية الخاصة في كليات التربية.

**الكلمات المفتاحية:** عينات عمل المعلم، التفكير التأملي، الطالبات المعلمات، التربية الخاصة، التدريب الميداني.

### 1. المقدمة

يعد التفكير التأملي أحد أنماط التفكير الذي يجعل الفرد يخطط دائماً، ويقيم أسلوبه في العمليات، والخطوات التي يتبعها

والابتعاد ما أمكن عن إحساساته الداخلية المحدودة؛ فقد قدم عدد من التربويين نظريات تطبيقية فعالة في استخدام التفكير التأملي في مجال التربية والتعليم. وضع شون [9] نموذجاً لتدريب المعلمين يستند على التفكير التأملي في ممارسة المهارات التعليمية، كما قدم كلارك وبترسون [10] نموذجاً لتطوير المعلم كمهني متأمل على ضوء دراسات استقصائية وجدت أن أنسب الأساليب لقياس فاعلية المعلم هي تلك المبنية على القدرات التأملية. وأشار إلى أن صورة المعلم المهنية تبدأ بالتشكل خلال تدريبه وإعداده للمهنة قبل الخدمة. كما أعد جيهارد [11] منحى الاستقصاء التأمل الذاتي Self - Reflective Inquiry الذي يقوم على تنمية التفكير التأملي لزيادة فعالية السلوكيات والمهارات التعليمية التعليمية لكل من المعلم والمتعلم.

يلحظ على النظريات السابقة تأكيدها على أهمية إعداد المعلمين قبل الخدمة وأثناء الخدمة من خلال تدريب المعلم المتأمل الفعال، وإعداد البرامج الفعالة لذلك. حيث يبدو أن التعليم الفعال لمهارات التفكير حاجة ملحة أكثر من أي وقت مضى لدى الطلبة وخاصة التفكير التأملي ليمكنوا من التكيف مع التطورات المحيطة وحل المشكلات التي تعترضهم. وقد دلت دراسة فرانسيس وآخرين [2] على فاعلية استخدام إجراءات التفكير التأملي التجريبي في اكتساب الخبرات والمهارات اللازمة للتعليم لدى الطلاب المعلمين.

ويعد التدريب الميداني الأداة والركيزة الأساسية لتشكيل الرؤية المستقبلية عبر التفكير التأملي من أجل السعي إلى النمو والتقدم والابتكار المتواصل والذي يتطلب من المهتمين بالتربية الاهتمام المستمر بتوفير الفرص الملائمة لتطوير وتحسين مهارات هذا النوع من التفكير بصورة منظمة وهادفة بما يسمح بامتلاك الطلبة درجة كافية من الوعي بالاستراتيجيات والمهارات التأملية فقد حدد شون [9] في نموذجها لإعداد وتدريب المعلمين أن "المعلم الفعال هو المعلم المتأمل".

وتشير بخش [5] في دراستها لنقويم وتطوير برامج تدريب معلمي التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية إلى أن

تقوم فكرة حافظة "عينات عمل المعلم Teacher Work Sample (TWS) على تصور أن المعلم الناجح هو من يتمكن من تفعيل العملية التعليمية من خلال تطبيق استراتيجيات متنوعة يراعي فيها خصائص الطالب، ونقاط القوة والاحتياج لديه، مع توظيف خبراته ومهاراته المختلفة أثناء التخطيط للعملية التعليمية. ومن خلال هذا التصميم يقدم المعلم المرشح للعمل أدلة موثقة لقدرته على تفعيل العملية التعليمية بنجاح. مما يشكل حافزاً قوياً للمعلم للتأمل في جوانب العملية التعليمية بهدف إنجاز هذا المشروع [6,7,8].

وترى الباحثة أنه نظراً لما تحويه هذه الحافظة من مواجهة الطالبات أثناء التدريب الميداني بالمواقف التي تتحدى إدراكهن والتي تستدعي البحث والتقصي، والتفكير العميق القائم على التأمل، واستخدام أنماط تفكير تتطور من مجرد الإدراك الحسي الخالص للمفاهيم إلى أنماط فكرية عليا منظمة؛ فقد حرصت على دراسة فاعلية استخدام حافظة عينات عمل المعلم (TWS) في تنمية التفكير التأملي لدى الطالبات الملمات بقسم التربية الخاصة.

## 2. مشكلة الدراسة

إن التفكير التأملي كمنشط عقلي وذهني - ينطوي على استقبال المثبرات والخبرات ليتم تنظيمها وتخزينها مندمجة في المخزون المعرفي للفرد - يعد من المهارات الأساسية التي تحتاجها أخصائية التربية الخاصة؛ والذي من المناسب توظيفه في برامج إعداد المعلمين وتدريبهم في الميدان التربوي عموماً وفي ميدان التربية الخاصة بشكل خاص؛ حيث تزداد الحاجة إلى إتقان مهارات تحليل البيانات والمعلومات أثناء عملية التعليم والتعلم، وإلى مهارات الإعداد والتخطيط السليم التي تقتضي التفكير المتأمل للمواقف والمشكلات التي تواجههم؛ بما يزيد من قدرة المعلم على ممارسة الكفايات التعليمية بكفاءة واقتدار.

وبناء على أنه من أهداف التعليم الجامعي الأساسية الوصول بالطالب إلى نمط من الشخصية الناضجة الناقدة لكل ما يدور من حوله، والتأمل العميق المتأنى للأشياء والمفاهيم،

(Sample Portfolio)؛ حيث يقوم الطلاب المعلمون بتوثيق عينات من عملهم بهدف تصميم يوظف مجموعة من الاستراتيجيات مبنية على نقاط القوة والاحتياج والخبرات السابقة لكل تلميذ، ويتم من خلالها تقييم الأداء للمعلم قبل الخدمة وفق أدلة موثقة تدل على قدرته على تسهيل عملية التعلم والتدريس الهادف، فضلاً عن تطبيق نظريات تعلم في الفصول الدراسية. [6] وتتطلب الحافظة تقديم تأملات سردية وأدلة موثقة لثمانية عمليات أساسية تتم أثناء التدريس وفق خطوات متسلسلة. وهي كالتالي: (العوامل السياقية، صياغة الأهداف التعليمية، بناء خطة التقييم، تصميم خطة التدريس، خطة إدارة الصف، صنع القرار التعليمي، تحليل نتائج تعلم الطلاب، التأمل والتقييم الذاتي) [8,12].

ولعل المنتبج لعدد من الدراسات التي تناولت التفكير التأملي لدى الطلاب المعلمين يجد بأنها قد أكدت على أهمية تنمية التفكير التأملي بطرق وأساليب متنوعة: مثل التخطيط التدريسي لمصطفى [13]، والمدونات Ying & Priya [14]، والمحاضرة الصفية Kirk [15]، والممارسة العملية Kim [16]، وبرنامج تدريسي مصطفى [21]. إلا أنه لم توجد دراسة عملت على استخدام حافظة عينات عمل المعلم (TWS) في تنمية التفكير التأملي لدى طالبات التدريب الميداني عدا دراسة جون وسوزان [6] التي تناولت الفروق في مستوى التأمل في نموذجين لإعداد المعلم كانت أحدهما عينات عمل المعلم، ودراسة كولر وآخرين [18] التي استخدمت عينة عمل المعلم (TWS) لتنمية "اتخاذ القرار التعليمي". واستناداً إلى ما سبق فقد شعرت الباحثة بالحاجة إلى إجراء هذه الدراسة نظراً لأهمية التفكير التأملي ودوره في صقل الشخصية والخبرات التأملية والبنية المعرفية، إضافة إلى النقص في الدراسات التي اهتمت بتنمية التفكير في الجامعات العربية بصورة عامة وبالتفكير التأملي بصورة خاصة، ومواكبة للتوجهات العالمية الحديثة في مجال تدريب وتأهيل خريجي كليات التربية.

هناك بعض جوانب من الضعف والسلبية في المنظومة التدريبية لمعلمي التربية الخاصة منها ضعف دراسة الاحتياجات التدريبية لمعلمي التربية الخاصة بأساليب أكثر علمية وحدائث ودقة، وعدم وضع أولوية لأهداف تدريب المعلمين، كما يذكر عفانة واللولو [3] في الدراسة التي هدفت إلى تحديد مستوى مهارات التفكير التأملي في مشكلات التدريب الميداني على عينة مكونة من 300 من الطالبات والطلاب المعلمين - أن مستوى التفكير التأملي لطلاب وطالبات التدريب الميداني لم يصل إلى مستوى التمكن، ويرر ذلك بأن الطلبة في التعليم الجامعي يعتمدون في تعلمهم على كتابة المحاضرات وتدوين الملاحظة الهامة من وجهة نظرهم دون الاهتمام بإعطاء تفسيرات معينة لحدوث ظاهرة تربوية أو علمية في مجال التدريب الميداني، كما أن المشرفين التربويين غير مؤهلين تربوياً لإكساب الطلبة المعلمين مهارات التفكير التأملي، بالإضافة إلى أن النظام المدرسي القائم لا يشجع الطلبة المتدربين على التفكير التأملي.

ونتيجة للاهتمام برعاية ذوي الاحتياجات الخاصة وتعليمهم، فقد دعت الحاجة الملحة إلى الاهتمام بإعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة. وقد أشارت مراجعة الأدبيات ذات الصلة بتدريب معلمي التربية الخاصة على المستوى العالمي إلى وجود صعوبات تكتنف عمليات التدريب؛ حيث يتضمن تدريبهم فكراً تربوياً يختلف باختلاف الظروف والسلوك والخدمات؛ وبالتالي يحتاج المعلم إلى مهارات تختلف تبعاً لاختلاف نوع ودرجة الإعاقة، وظروفها، وسلوكيات ذوي الإعاقة، بالإضافة للتحديات التربوية التي تواجه المعلم وفقاً لنوع الإعاقة؛ لتحقيق أكبر قدر من التكيف مع هذه الوظيفة [5]؛ لذا ترى الباحثة الحالية بأن تنمية التفكير التأملي لدى الطالبات المعلمات بإمكانه أن يساعد في تنمية هذه المهارات لدى معلمات التربية الخاصة.

ومن جهة أخرى فإنه استجابة لمتطلبات المعايير العالمية لإعداد المعلم تقوم كليات التربية في عدد من الجامعات العالمية بتطبيق حافظة عينات عمل المعلم (Teacher Work

أ. أسئلة الدراسة

"هل يؤدي استخدام حافظة عينة عمل المعلم (TWS) إلى تنمية التفكير التأملي لدى الطالبات المعلمات بقسم التربية الخاصة".

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج التدريبي في التفكير التأملي كما يقيسه مقياس التفكير التأملي؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في التفكير التأملي كما يقيسه مقياس التفكير التأملي؟

- ما حجم أثر استخدام "عينات عمل المعلم" (TWS) في تنمية التفكير التأملي لدى الطالبات المعلمات بقسم التربية الخاصة؟

ب. أهمية الدراسة

- الأهمية النظرية:

أ- نظرا لتزايد الاهتمام بدراسة التفكير التأملي؛ فإن الدراسة الحالية سوف تمثل إضافة إلى التراث النفسي في المكتبة العربية في مجال التفكير التأملي.

ب- تعد الدراسة الحالية من الدراسات التجريبية النادرة التي تطرقت إلى توظيف حافظة عينات المعلم في تنمية التفكير التأملي؛ وبذلك سيسهم هذا البحث في إثراء المكتبة العربية في هذا المجال.

- الأهمية العملية:

أ- ستسهم نتائج الدراسة الحالية في إلقاء الضوء على أهمية تنمية التفكير التأملي لدى طلبة البكالوريوس والدراسات العليا بكليات التربية؛ وبالتالي ستوجه الانتباه إلى بناء الاستراتيجيات الملائمة لتنمية التفكير التأملي.

ب- استخدام حافظة عينات عمل المعلم عينة عمل المعلم (TWS) في تقييم طلبة التدريب الميداني بكليات التربية.

ج. أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى التحقق من فاعلية استخدام حافظة عينة عمل المعلم عينة عمل المعلم (TWS) في تنمية التفكير التأملي لدى الطالبات المعلمات بقسم التربية الخاصة.

د. فروض الدراسة

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج التدريبي في التفكير التأملي كما يقيسه مقياس التفكير.

2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي في التفكير التأملي كما يقيسه مقياس التفكير التأملي.

3. يوجد تأثير لاستخدام "عينات عمل المعلم" عينة عمل المعلم (TWS) في تنمية التفكير التأملي لدى الطالبات المعلمات بقسم التربية الخاصة.

هـ. حدود الدراسة

- مكان وزمان تنفيذ البحث: قسم التربية الخاصة بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بمدينة الرياض الفصل الدراسي الثاني للعام (1435/1434هـ).

- حجم العينة: 80 طالبة من طالبات المستوى الثامن بقسم التربية الخاصة في كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن الرياض.

- أداة الدراسة المستخدمة: مقياس التفكير التأملي لأيزنك وولسون (Eysenck & Wilson Reflectiveness Scale)

و. التعريفات الإجرائية

1. التفكير التأملي (Reflective Thinking):

وتعرفه الباحثة بأنه 'القدرة على التعامل مع المواقف والأحداث والمثيرات التعليمية بيقظة وتحليلها بعمق وتأتي للوصول إلى اتخاذ القرار المناسب في الوقت والمكان المناسبين لتحقيق الأهداف المتوقعة منه'.

وتحدده الباحثة إجرائيا بأنه "الدرجة الكلية التي تحصل

على دراسة واقعية منطقية للموقف التعليمي. كما تعرفه عبد الوهاب [1] بأنه هو القدرة على تبصر وإدراك العلاقات والاستفادة من المعطيات في تحديد وتدعيم وجهة نظر الطلبة ومراجعة البدائل واتخاذ الإجراءات المناسبة للموقف التعليمي. ويرى عفانة واللولو [3] أنه هو قدرة الطالب المتعلم على تبصر المواقف التعليمية وتحديد نقاط القوة والضعف وكشف المغالطات المنطقية في هذه المواقف واتخاذ القرارات والإجراءات المناسبة بناءً على دراسة واقعية للموقف التعليمي.

قدم عدد من التربويين نظريات تطبيقية فعالة في استخدام التفكير التأملي في مجال التربية والتعليم، فوضع شون [9] نموذج تدريب المعلمين يستند على التفكير التأملي في ممارسة المهارات التعليمية وافترض أن هذا النموذج التدريبي يمر بثلاث مراحل أساسية: هي (التأمل من أجل العمل، والتأمل أثناء العمل، والتأمل بعد العمل). وحدد من خلاله عدد من الصفات للمعلم المتأمل بأنه "القادر على تحليل واشتقاق الأحداث الصفية والاستدلال منها، وتطوير طرق خاصة وفعالة للتدريس، وتطوير نظريات خاصة لتفسير الظواهر التربوية من حوله، وهو المعلم الذاتي المرن المتحرك في مواجهة الأمور وتوجيهها نحو الأفضل". كما أعد كلارك وبترسون [10]. مصفوفة تمثل المهارات المهنية المطلوبة للمعلم المتأمل مكونة من ثلاثة أنواع من المعرفة هي: المعرفة التصريحية من خلال الإحساس بالأشياء وإدراكها في العالم الحسي، والمعرفة الإجرائية من خلال القيام بالمهمة التي تقوم على أساس العمل والممارسة، والمعرفة فوق المعرفية التي تقوم على التحليل والمقارنة بين المفاهيم والتأمل فيها. ويهدف برنامج تدريب المعلم تبعاً لهذه النظرية إلى جعله معلماً مهنيًا ملماً قادراً على التعرف على: نفسية المتعلم واتجاهاته وقيمه، والمنهج، والمادة الدراسية، وتطوير خطة نموذجية للتدريس، بعيداً عن النمط الروتيني المعقد. كما أعد جبهارد [11] منحى الاستقصاء التأمل الذاتي - Self Reflective لتنمية التفكير التأملي وزيادة فعالية السلوكيات والمهارات التعليمية التعلمية لكل من المعلم والمتعلم، ويتم تنفيذه

عليها الطالبة المعلمة على مقياس مقياس التفكير التأملي لأيزنك وولسون (Eysenck & Weilson Reflectiveness Scale)، وارتفاع الدرجة يدل على تفكير تأملي مرتفع لدى الطالبة المعلمة".

2. عينات عمل المعلم "Teacher Work Sample (TWS)" "تقديم تأملات سردية وأدلة موثقة لثمانية عمليات أساسية تتم أثناء التدريس وفق خطوات متسلسلة. وهي كالتالي: (العوامل السياقية، صياغة الأهداف التعليمية، بناء خطة التقييم، تصميم خطة التدريس، خطة إدارة الصف، صنع القرار التعليمي، تحليل نتائج تعلم الطلاب، التأمل والتقييم الذاتي)".

3. الطالبات المعلمات بقسم التربية الخاصة: وتعرف إجرائياً كما يلي: "هن طالبات المستوى الثامن - الأخير - بقسم التربية الخاصة، واللاتي يتدرين ميدانياً في مراكز ومعاهد التربية الخاصة بمدينة الرياض كمتطلب للحصول على درجة البكالوريوس في التربية الخاصة".

### 3. الإطار النظري والدراسات السابقة

اجتهد الباحثون في تعريف التفكير التأملي، فيعرفه شون [9] بأنه "استقصاء ذهني نشط وواع ومتأن للفرد - حول معتقداته وخبراته ومعرفته المفاهيمية والإجرائية لوصف المواقف والأحداث وتحليلها واشتقاق الاستدلالات منها وخلق قواعد مفيدة للتدرب والتعلم في مواقف أخرى مشابهة - يمكنه من حل المشكلات العملية، وإظهار المعرفة الضمنية إلى سطح الوعي بمعنى جديد ويساعده ذلك المعنى في اشتقاق استدلالات لخبراته المرغوب تحقيقها في المستقبل". كما يعرف التفكير التأملي على أنه "سلسلة من النشاطات غير المرتبة التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير خارجي ويتم استقباله عن طريق واحد أو أكثر من الحواس الخمسة، بحثاً عن معنى في الموقف أو الخبرة" [19].

أما كشكو [20] فيعرفه بأنه: نشاط عقلي للفرد في المواقف التعليمية التي أمامه وتحديد نقاط القوة والضعف وكشف المغالطات المنطقية واتخاذ القرارات والإجراءات المناسبة بناءً

منذ عام 1986، كما تستخدم في جامعة كولورادو الشمالية. [6,7,8].

ومن أهداف حافظة عينة عمل المعلم (TWS) التالي:

- استخدام المعلومات عن السياق لتحديد أهداف التعلم وخطة التدريس والتقييم.

- تحديد وصياغة الأهداف التعليمية.

- استخدام طرق تقييم تتماشى مع أهداف التعلم.

- تصميم خطة تدريسية.

- اتخاذ القرارات التعليمية.

- تحسين ممارسة عملية التدريس [12].

وتتطلب حافظة عينة عمل المعلم (TWS) تقديم تأملات سردية وأدلة موثقة لثمانية عمليات أساسية تتم أثناء التدريس وفق خطوات متسلسلة. وهي كالتالي:

1. العوامل المتعلقة بسياق العملية التعليمية: يستخدم المعلم المعلومات عن السياق في تحديد أهداف التعلم والتعليم وتطوير خطة المقررة أثناء التخطيط للعملية التعليمية وتقييمها.

2. صياغة أهداف العملية التعليمية: يراعي المعلم صياغة الأهداف التعليمية عدد من المعايير منها: أن تتسم بالوضوح والقابلية للقياس، وأن تكون متنوعة وذات أهمية تتحدى قدرات الطالب وتتوافق مع سياسة التعليم.

3. الخطة التقويمية: يعتمد المعلم في تقويم العملية التعليمية بمراحلها المختلفة (قبل التطبيق، وأثناء التطبيق، وبعد التطبيق).

4. الخطة التعليمية (تصميم استراتيجيات التدريس): يصمم المعلم أساليب وطرق تدريس تتناسب مع الأهداف التعليمية والمحتوى التعليمي للمادة وخصائص الطلاب واحتياجاتهم.

5. صنع القرار التعليمي: يستخدم المعلم التحليل المستمر لتحصيل الطلاب لاتخاذ القرارات التعليمية وإجراء التعديلات على أساس تحليل مستوى تحصيل الطالب.

6. تحليل تعلم الطلاب: يستخدم المعلم بيانات التقييم المتعلقة بتحصيل الطالب وينظمها في ملف يوضح مستوى تقدم الطالب والإنجاز الذي حققه الطالب.

من قبل المعلمين لتحسين ممارستهم المهنية، وذلك بتصنيف تفكير المعلم التأملي ضمن مستويات متدرجة: تحديد المشكلة، وجمع البيانات، والتخطيط والإعداد، وتنفيذ الإجراء، والتأمل في الملاحظات والبيانات التي تم جمعها، وأخيرًا مراجعة الخطة وتنظيمها.

وتبرز خصائص التفكير التأملي في أنه:

- فعال يتبع منهجية دقيقة، وواضحة ويبني على افتراضات صحيحة.

- تفكير فوق معرفي، يوجد فيه استراتيجيات حل المشكلات واتخاذ القرارات، وفرض الفروض، وتفسير النتائج، والوصول إلى الحل الأمثل للمشكلة.

- نشاط عقلي مميز بشكل غير مباشر، ويعتمد على القوانين العامة للظواهر ينطلق من النظر، والاعتبار، والتدبر ومن الخبرة الحسية ويعكس العلاقات بين الظواهر.

- يرتبط بشكل وثيق بالنشاط العلمي للإنسان، ويدلل على شخصية الإنسان [19].

- الرؤية البصرية.

- الكشف عن المغالطات.

- الوصول إلى استنتاجات.

- إعطاء تفسيرات.

- وضع حلول مقترحة [3].

وتعد "عينات عمل المعلم Teacher Work " (TWS)

Sample نموذجًا للتفكير في التعليم والتعلم يدل على قدرة المعلم المرشح على التأثير في تعلم تلاميذه من خلال عمليات التخطيط، والتعليم، والتقييم، والتكيف، والتأمل الذاتي. وتوجه هذه العمليات الأساسية لتحسين عملية التعليم والتعلم الخاص بالتلميذ. كما أنها بمثابة وسيلة للدلالة على الفعالية الذاتية للمعلم، وطريقة لتوثيق الأدلة المستخدمة في التوصية ومنح رخصة التدريس. أعد بناء على معايير إعداد المعلم المعد من قبل المجلس الوطني للاعتماد المهني للمعلم (NCATE).

وتستخدم لمعلم أغراض الترخيص في ولاية أوريغون الأمريكية

(TWS)، و"مشروع الشراكة والتأمل وأسئلة حول التعلم (CIRQL)" وهو مشروع يهدف لمساعدة المعلمين على التأمل والتفكير في العملية التعليمية من خلال تسجيل مقاطع وإرسالها على الإنترنت. العينة تكونت من 13 من الطلاب المعلمين. وقد دلت النتائج على تنمية التأمل لدى العينة بشكل تصاعدي لكلا النموذجين.

أما دراسة كيرك [15] فقد بحثت تنمية التفكير التأملي باستخدام نوع معين من المحادثة الصفية في غرفة الصف لدى الطلاب الجامعيين، تكونت عينة الدراسة من ثلاثة مجموعات صفية درست لدى ثلاثة أساتذة مختلفين، وتم استخدام ثلاثة طرق وأساليب من طرق المحادثة الصفية، وانتهت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين أفراد المجموعات الثلاث، لصالح المجموعة التي درست بطريقة المحادثة المرنة.

ودراسة كيم [16] التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين التفكير التأملي بالممارسة العملية في تطوير وتدريب الطلاب المعلمين على فعالية مهارات التدريس، واختار الباحث معلمتين كعينة لتطبيق برنامج مكثف على مدار (24) أسبوعاً تم خلالها تدريب المعلمتين على أساليب التدريس باستخدام إجراءات التفكير التأملي بالممارسة (Reflection on practice)، وقد انتهت الدراسة إلى وجود تأثير دال إحصائياً لطريقة التفكير التأملي بالممارسة العملية في تزويد المعلمتين بمهارات التدريس. وقد قامت دراسة مصطفى [21] ببناء برنامج مقترح لتنمية التفكير التأملي لدى معلمي العلوم بالمرحلة الأساسية ومعرفة أثره في فعالية التدريس "حيث تم تحديد فاعلية التدريس بأربعة مؤشرات وهي "التخطيط، وإدارة الصف، وتنظيم الأنشطة، والتغذية الراجعة على عينة الدراسة من 34 معلماً، وقد أظهرت النتائج فاعلية البرنامج في تنمية التفكير التأملي لدى معلمي العلوم وفعاليتهم في تدريس تلك المادة [21].

كما تناول عدد آخر من الدراسات إلى تنمية مهارات التفكير التأملي لدى المراحل الدراسية المختلفة وبطرق ووسائل متعددة. فقد درست أبو بشير [21] أثر استخدام استراتيجيات ما

7. إدارة الصف: يستخدم المعلم فهمه لسلوك طلابه ودوافعهم الفردية والجماعية لخلق بيئة تعليمية تدفع الدافعية والتفاعل والتعاون بين أفراد المجموعة.

8. التأمل والتقييم الذاتي: يعمل المعلم على تطبيق التقييم الذاتي للعملية التعليمية المتمثلة في الخطوات السابقة وطريقة تطبيقها وأثرها على مستوى تحصيل الطالب بهدف تحسين الممارسات التعليمية وتحقيق الممارسة المهنية السليمة. [6,7,8].

وقد تناولت عدد من الدراسات السابقة تنمية التفكير التأملي لدى المعلم الطالب، فقد قامت مصطفى [13] بدراسة فاعلية برنامجين لتنمية التأمل الذاتي احدهما للتخطيط التدريسي والآخر للتخطيط البنائي في تحسين كل من مهارات التفكير التأملي وقيمة التفكير التأملي والأداء التخطيطي التعليمي والمرونة المعرفية لدى الطالبات المعلمات. تكونت العينة من المجموعة التجريبية الأولى (42) طالبة (تم تطبيق مدخل التخطيط التعليمي عليها)، والمجموعة التجريبية الثانية (42) (تم تطبيق مدخل التخطيط البنائي عليها)، والمجموعة الضابطة (42) (تم تطبيق مدخل التخطيط التدريسي التقليدي) وأسفر النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات الدراسة الثلاث في القياس البعدي للأداء التخطيطي التعليمي في مهارات التفكير التأملي، كما توجد فروق ذات دلالة بين تخصصات كلية التربية (علم النفس والتربية الخاصة ورياض الأطفال) في اتجاه التربية الخاصة للأداء التخطيطي التعليمي، ومهارات التفكير التأملي.

كما بحثت دراسة ينق وبرايا [14] استخدام المدونات لتعزيز التفكير التأملي من خلال خرائط المفاهيم؛ حيث تم تطبيق الدراسة على تسعة من الطلاب الجامعيين لمدة فصل دراسي. وأظهرت النتائج دلائل على أن المشاركين تمكنوا من دمج المعرفة حول المحتوى في إعداد الخرائط النهائية مما يدل على تنمية التفكير التأملي لديهم.

قامت دراسة جون وسوزان [6] بتحليل التأمل من نموذجين من نماذج إعداد الطالب المعلم هما: عينات عمل المعلم



الأساسي. وتكونت العينة من (61) طالباً مقسمين إلى مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة وتوصلت إلى وجود فروق ذات دلالة بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي على أبعاد الرؤية البصرية والوصول إلى استنتاجات ووضع حلول مقترحة وعلى الدرجة الكلية للتفكير التأملي وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية وكذلك بالنسبة لاختبار الفهم المعرفي [21].

أما دراسة القطراوي [25] فقد هدفت إلى معرفة أثر استخدام استراتيجيات المتشابهات في تنمية عمليات العلم ومهارات التفكير التأملي في العلوم لدى طلاب الصف الثامن الأساسي، العينة تكونت من مجموعتين تجريبية وضابطة عدد كل منهما 32 طالباً. وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة لصالح المجموعة التجريبية في تنمية عمليات العلم ومهارات التفكير التأملي تعزى لاستخدام استراتيجيات المتشابهات.

في حين هدفت دراسة العموي [26] إلى معرفة أثر استخدام طريقة لعب الأدوار في تدريس القراءة على تنمية التفكير التأملي لدى طلاب الصف الثالث كانت العينة مكونة من المجموعة التجريبية (103) والمجموعة الضابطة (100)، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد اختبار التفكير التأملي والدرجة الكلية بين مرتفعي التحصيل في المجموعة التجريبية والضابطة ولقد كانت الفروق لصالح مرتفعي التحصيل في المجموعة التجريبية.

وقد تناولت دراسة كشكو [20] أثر برنامج تقني مقترح في ضوء الإعجاز العلمي بالقرآن على تنمية التفكير التأملي في العلوم لدى طلبة الصف التاسع الأساسي، العينة تكونت من مجموعتين: تجريبية 35 والأخرى ضابطة 35 لكل من الطلاب والطالبات، وقد أسفرت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لصالح الطالبات بالنسبة للتفكير التأملي في ضوء الإعجاز العلمي.

ومن جانب آخر هدفت عدد من الأبحاث إلى دراسة فاعلية

وراء المعرفة في تنمية التفكير التأملي في لدى طلبة الصف التاسع الأساسي على تكونت العينة من 104 طالب وطالبة؛ قسمت العينة إلى مجموعتين؛ المجموعة التجريبية والتي درست باستخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة، والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التفكير التأملي، وتشارك معها دراسة عبد الوهاب [1] في تنمية التفكير التأملي في الفيزياء باستخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، وتكونت العينة من فصلين أحدهما يمثل المجموعة التجريبية 45 طالباً، والآخر يمثل المجموعة الضابطة 45 طالباً، وخلصت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية في اختبار التفكير التأملي البعدي.

وفي دراسة وشاح [22]: تم دراسة أثر التعلم المبني على حل المشكلات في تنمية التفكير التأملي لطلبة الصف العاشر. تألفت العينة من 70 طالباً قسمت عشوائياً إلى مجموعتين: تجريبية (36) والضابطة (34) طالباً وطالبة النتائج أظهرت الأثر الإيجابي لاستخدام استراتيجيات حل المشكلات في تعزيز التفكير التأملي لدى الطلاب.

كما هدفت دراسة الهروط [23] إلى معرفة أثر استخدام برنامج تعليمي قائم على القراءة الناقد في تنمية مهارات التفكير التأملي والتفكير الإبداعي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي واتجاهاتهم نحو القراءة الناقد. تكون العينة من 70 طالباً، تم تقسيمهم عشوائياً إلى مجموعتين تجريبية وضابطة. كان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي أداء طلبة الصف العاشر الأساسي يعزى لطريقة التدريس المستخدمة.

كما بحثت دراسة الفار [21] فاعلية استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب في (Web Quest) تدريس الجغرافيا على مستوى التفكير التأملي والتحصيل لدى طلاب الصف الثامن

(TWS) قامت بها كيسي ويراون [29] بهدف مناقشة التطورات التي حدثت نتيجة استخدام منهجية عينات عمل المعلم (TWS)، المشاركون كانوا 97 من الطلاب المعلمين من جامعات مختلفة بالإضافة إلى 72 معلمًا لديهم خبرة في التعليم لا تقل عن 10 سنوات، تم التواصل معهم عن طريق البريد الإلكتروني والقوائم البريدية واعتمدت الدراسة على تقديم كتابة سردية عن الخبرات التعليمية للمعلمين في التخطيط للتدريس والتقييم وتحليل تعلم الطلاب. وقد قدمت هذه الكتابات نافذة لفهم أكبر لطبيعة العملية التعليمية للطلاب ما قبل الخدمة وكذلك للمعلمين أثناء الخدمة وأكسبتهم خبرة المعلمين في التدريس.

- تعقيب على الدراسات:

- دعمت الدراسات السابقة الافتراض الأساسي الذي مؤداه أنه بالإمكان تنمية التفكير التأملي. وقد اتضح ذلك من خلال نتائج الدراسات التي دلت على وجود فروق دالة للقياس البعدي بعد تطبيق البرامج الهادفة لتنمية التفكير التأملي.

- أكدت الدراسات السابقة على أهمية التفكير التأملي وضرورة تنميته لدى الطلاب بمراحل التعليم المختلفة وبالطرق والوسائل العملية المتنوعة.

- ندرة الدراسات العربية التي تناولت عينات عمل المعلم (TWS)، وكذلك قلة الدراسات التي تناولت تنمية التفكير التأملي لدى طلاب وطالبات المرحلة الجامعية.

- تتضح أهمية البحث الحالي لقلّة البحوث التي تعالج علاقة التفكير التأملي لدى طلاب المرحلة الجامعية، وندرة الدراسات التي تناولت عينات عمل المعلم (TWS).

#### 4. الطريقة والإجراءات

##### أ. منهج الدراسة

لتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج التجريبي القائم على مجموعتين: المجموعة الأولى تجريبية يطبق عليها البرنامج التدريبي، والمجموعة الثانية ضابطة يطبقون بالطريقة الاعتيادية.

استخدام عينات المعلم Teacher Work Samples ومن أبرزها دراسة لينور وشون [27] وتصف هذه الدراسة تجربة أساتذة من التعليم الذي يعتمد على عينات عمل المعلم (TWS) في الكلية كوسيلة لتعميق فهم هذه المنهجية في التعليم، وتحسين الممارسة التعليمية، ونمذجة المهارات المتوقعة من المعلمين المرشحين، وكانت العينة 57 من الطلاب المعلمين. وقد دلت النتائج التحليلية على أن هناك أثر فعال عند استخدام المعلمين منهجية عينة عمل المعلم فقد ساعدتهم في تحديد مواطن القوة والضعف، وكيفية تدريس المادة العلمية وتحليل بيانات التقييم، إلا أنه لم تظهر أدلة على تأثيرها على عملية التعلم، ويرى الباحثان إنه قد يكون من المفيد أن يجتمع المعلم مع الطلاب بشكل فردي قبل التخطيط للتدريس لمعرفة احتياجات التعلم الفردية. وإعادة النظر في كيفية تعزيز تعلم الطلاب العليا.

وكذلك دراسة سودرلاند وقودواي [28] التي هدفت إلى التعرف على فاعلية حقيبة عينات عمل المعلم (TWS) في تطوير المعتقدات المعرفية الرياضية لمعلمي التربية البدنية قبل الخدمة المدرسة الابتدائية، واعتمدت الدراسة على تنفيذ أنشطة الكتابة والتأمل بعد مشاهدة مقاطع فيديو حول تعلم الرياضيات، بالإضافة إلى تقديم تعليمات في الويكي لمدة ستة أسابيع، وجدت هذه الدراسة أن حقيبة عينات عمل المعلم أثرت جزئياً في تنمية الكتابة التأملية، وكانت أنشطة التفكير القائم على الفيديو في الويكي مفيدة في تنمية المعتقدات المعرفية الرياضية.

كما قام كولر وآخرون [18] بدراسة تهدف إلى إعداد المعلمين قبل الخدمة لاتخاذ القرارات التعليمية باستخدام عينة عمل المعلم (TWS) بناءً على تقييم التلاميذ، العينة كانت 150 طالباً. وأشارت النتائج إلى أن معظم الطلاب المعلمين تمكنوا من تنفيذ بعض جوانب عملية صنع القرار التعليمي، كالإشارة إلى صعوبة محددة تعلم التلاميذ وإجراء تعديل على الفور في تعليمهم، وإن TWS طريقة مجدية لدراسة القرارات التعليمية من الطلاب المعلمين.

وفي مراجعة مسحية لاستخدام عينات عمل المعلم

## ب. مجتمع الدراسة

والتي طبق عليها البرنامج والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية وذلك في الفصل الثاني من العام الدراسي 1435/1434 هـ تم تقسيمهم إلى مجموعتين:

- مجموعة ضابطة عددها (40) طالبة
- مجموعة تجريبية عددها (40) وطالبة

تكون مجتمع الدراسة من 177 طالبة من طالبات المستوى الثامن ببرنامج بكالوريوس التربية الخاصة، واللاتي يقمن بالتدريب الميداني كمتطلب للتخرج. وكان عدد عينة الدراسة (80) طالبة، قسمت العينة إلى مجموعتين؛ المجموعة التجريبية

## جدول 1

يوضح اختبار "ت" للمجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي

المجموعة	العدد	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الضابطة	40	18.63	2.53	0.14	غير دالة
التجريبية	40	18.70	2.21		

كانت الإجابة بعدم الموافقة، وصرفاً عند الموافقة، وبذلك تكون الدرجة الكلية على هذا المقياس تتراوح بين (صفر 30- درجة) [30].

وقد قام بركات [30] بترجمة المقياس وإعادة صياغته ليناسب البيئة العربية، كما تحقق الباحث من ثباته بطريقة الإعادة وكان معامل الثبات الكلي (0.86).

صدق وثبات المقياس

ولأغراض الدراسة الحالية، فقد تم تطبيق المقياس على عينة قوامها 177 من طالبات المستوى الثامن بقسم التربية الخاصة وتم استخراج المعلومات التالية:

ويتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية وذلك في القياس القبلي لمقياس التفكير التأملي.

## ج. أدوات الدراسة

- مقياس التفكير التأملي لأيزنك وولسون (Eysenck & Weilson Reflectiveness Scale)

يتكون المقياس من (30) فقرة تكون الإجابة عليه بالموافقة، أو عدم الموافقة، (20) فقرة من مجموع الفقرات تمثل اتجاهاً إيجابياً للتفكير التأملي، وتمنح درجة واحدة للموافقة عليها، ويمنح صفرًا لعدم الموافقة، بينما تمثل الفقرات العشرة المتبقية اتجاهاً سلبياً للتفكير التأملي، وبالتالي تمنح درجة إذا

## جدول 2

يوضح المتوسط والانحراف المعياري لمجتمع الدراسة على مقياس التفكير التأملي لأيزنك وولسون

العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	أعلى درجة	أقل درجة
177	18.55	2.68	23	12

إجراءات صدق البناء التلازمي (Construct Validity) والتي تبين أن للمقياس دلالات صدق مرتفعة جعلت العديد من الباحثين استخدامه في دراساتهم لقياس التفكير التأملي [30].

- البرنامج التدريبي:

تم تطبيق البرنامج التدريبي المعتمد على استخدام حقيبة عينات عمل المعلم (TWS) مدة فصل دراسي كامل (15 أسبوعاً) وذلك أثناء فترة التدريب الميداني للطالبة، بالإضافة إلى لقاء أسبوعي لمدة أربع ساعات (15 لقاءً) للمناقشة والكتابة

كما تم التأكد من ثبات المقياس بطريقة الإعادة بعد فاصل زمني بلغ ثلاثة أسابيع حيث تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكافئة لخصائص عينة الدراسة مكونة من (50) طالبة من خارج العينة التي تم تطبيق الدراسة عليها، وقد كان معامل الثبات الكلي (0.87) وهذا المعامل يعد مناسب لإجراء الدراسة.

وقد اكتفت الباحثة بدلالات الصدق التي توصل إليها مصمم المقياس الأصلي فقد تم تحقق من صدقه باستخدام

أساس تحليل مستوى تحصيل الطالب أثناء عملية تطبيق الخطة التعليمية.

6. تحليل تعلم الطلاب: تحليل بيانات التقييم (التقييم القبلي والتقييم التكويني والتقييم البعدي).

7. إدارة الصف: توضيح التعديلات التي تم إدخالها على بيئة الصف لتسهيل التعاون بين الأطفال.

8. إشراك الأسر: توفير أمثلة على التواصل مع الأسر التي تمت والتي أظهرت التزام واهتمام بمساعدة الطالب.

9. التأمل والتقييم الذاتي: التعليق على مدى تناسب الأهداف، وخطة التعليم، والتقييم مع خصائص الطالب والعوامل السياقية الأخرى.

### 5. النتائج

تم معالجة البيانات إحصائياً في الدراسة الحالية باستخدام اختبار "ت" للكشف عن حجم الفروق بين متوسطات درجات العينات المستقلة والعينات المترابطة، بالإضافة إلى تحليل حجم التأثير باستخدام مربع إيتا وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- نتائج الفرض الأول:

والذي كان نصه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج التدريبي في التفكير التأملي كما يقاسه مقياس "التفكير التأملي".

وللتحقق من صحة الفرض تمت المقارنة بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير التأملي باستخدام اختبار ت للعينات المستقلة:

### جدول 3

يوضح اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار التفكير التأملي

المجموعة	العدد	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الضابطة	40	18.85	2.56	2.73	0.01
التجريبية	40	20.57	3.06		

التجريبية؛ مما يعني وجود أثر لتطبيق حافظة عينات عمل المعلم (TWS) على المجموعة التجريبية؛ وبهذا تم قبول الفرض الأول كلياً؛ حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين

التأملية لمعايير عينات عمل المعلم (TWS)، وقد كان اللقاء الأول لشرح الحافظة وآلية العمل، وفي الأسبوع الأخير يتم تقديم الحافظة متكاملة بجميع المعايير.

- المتوقع من الطالبة المعلمة:

أ- تطبيق المعايير التسعة للعمل النموذجي في هذه الدراسة أثناء التدريب الميداني مع مراعاة جميع البنود التابعة لكل معيار.

ب- تقديم تقرير مفصل عن الخطة التعليمية التي قامت بتطبيقها وفق تسلسل المعايير الموضحة كالتالي:

1. العوامل المتعلقة بسياق العملية التعليمية: تقديم وصف للعوامل المؤثرة في سياق العملية التعليمية. مناقشة كيف أثرت العوامل المتعلقة بسياق العملية التعليمية على عملية التعليم والتعلم. وذكر التحديات أو التسهيلات التي تؤثر على تعليم وتعلم الطلبة.

2. أهداف العملية التعليمية: تحديد وصياغة الأهداف التعليمية ومناقشة مناسبة الأهداف لمستوى الأداء الحالي للطفل، معرفته ومهاراته السابقة، وغيرها من الاحتياجات.

3. الخطة التقييمية: تصميم خطة تقييمية متعددة المراحل (قبل - أثناء - بعد) العملية التعليمية وذلك بهدف رصد مستوى إنجاز الطالب للأهداف التعليمية.

4. الخطة التعليمية (تصميم استراتيجيات التدريس): وصف استراتيجيات التدريس والأنشطة التي سيتم استخدامها لتحقيق الأهداف التعليمية.

5. صنع القرار التعليمي: توضيح التعديلات التي أجريت على

ويتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي وذلك لصالح المجموعة

تطبيق البرنامج التدريبي في التفكير التأملي كما يقيسه مقياس التفكير التأملي".  
وللتحقق من صحة الفرض تمت المقارنة بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التفكير التأملي باستخدام اختبار "ت" للعينات غير المستقلة، وقد كانت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (4) التالي:

## جدول 4

يوضح اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار التفكير التأملي

القياس	العدد	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
القبلي	40	18.70	2.21	5.92	.01
البعدي	40	20.57	3.06		

والذي كان نصه: "يوجد تأثير لاستخدام عينات عمل المعلم (TWS) في تنمية التفكير التأملي لدى الطالبات الملمات بقسم التربية الخاصة".  
وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب حجم التأثير باستخدام "مربع إيتا" للكشف عن أثر المتغير التابع "عينات عمل المعلم (TWS) على المتغير المستقل التفكير التأملي وذلك لقيمة "ت" للقياس البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير التأملي، وكذلك قيمة "ت" للقياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية. وكانت النتائج كما يوضحها جدول رقم (5) التالي:

## جدول 5

يوضح قيم معامل مربع إيتا ( $\eta^2$ ) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار التفكير التأملي

المجموعة	ن	قيمة ت	درجات الحرية	قيمة ( $\eta^2$ )
التجريبية (قياس قبلي - قياس بعدي)	40	5.92	39	0.96
التجريبية	40			
الضابطة	40	2.56	79	0.61

بقسم التربية الخاصة وبهذا يكون الفرض الثالث كذلك تحقق كلياً.

## 6. مناقشة النتائج

يتضح من نتائج التحليل الإحصائي لفروض البحث وجود فروق بين متوسطات درجات التطبيق البعدي في التفكير التأملي لصالح المجموعة التجريبية؛ حيث يوجد اتفاق في نتائج

متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج التدريبي في التفكير التأملي كما يقيسه مقياس "التفكير التأملي لأيزنك وولسون (Eysenck & Weilson Reflectiveness Scale) نتائج الفرض الثاني:  
والذي كان نصه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية قبل وبعد

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي؛ وبهذا يكون الفرض الثاني قد تم قبوله كلياً؛ فقد دلت النتائج على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي في التفكير التأملي كما يقيسه مقياس التفكير التأملي لأيزنك وولسون (Eysenck & Weilson Reflectiveness Scale).  
- نتائج الفرض الثالث:

يتضح من الجدول السابق قيمة مربع إيتا في التطبيق البعدي بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فقد بلغ (0.61)، في حين كانت قيمة مربع إيتا في القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية بلغ (0.96)؛ وهذه القيم تدل على تأثير كبير لحجم أثر لتطبيق حافظة عينات عمل المعلم (TWS) على تنمية التفكير التأملي لدى الطالبات الملمات

كما تشير نتائج البحث الحالي إلى تحقيق هدف الدراسة؛ حيث أن تطبيق البرنامج التدريبي أسهم في تحقيق التفكير بطريقة تأملية أكثر لدى المجموعة التجريبية، وترى الباحثة أن ذلك يعود ذلك لعدة أسباب منها ما يتعلق بطبيعة البرنامج المعتمد على استخدام حافظة عينة عمل المعلم (TWS) والتي تتميز بأنه تم التأمل الذاتي في كل معيار من معاييرها، والتي تعتمد عند اتخاذ القرارات التعليمية على التخطيط الواعي واستيعاب المعطيات الموجودة في الموقف التعليمي لكل من التدريس والتقييم من جهة، وكذلك الاعتماد على تحليل تعلم الطلاب من جهة أخرى، ومن الأسباب كذلك قيام الطالبات المعلمات المشاركات بتقديم كتابات تأملية سردية لكل معيار برؤية تأملية خاصة بهن، إضافة إلى أن وقت ومدة تطبيق البرنامج ساهمت في تحقيق الهدف؛ حيث كان أثناء فترة التدريب الميداني وامتد على مدى 15 أسبوعاً كاملة، مع وجود لقاء أسبوعي للمناقشة طرح الأفكار التأملية. كما يلاحظ اتفاق محتوى البرنامج مع ما قدمته عدد من النظريات التطبيقية في استخدام التفكير التأملي في مجال التربية والتعليم، مثل نموذج تدريب المعلمين لشون [9]، ونموذج تطوير المعلم المهني لكلارك وبيترسون [10]، ومنحى الاستقصاء الذاتي لجيهارد [11].

وترى الباحثة أن لطبيعة العينة كذلك دور في تحقيق هدف الدراسة حيث أن الطالب المعلم في نهاية المرحلة الجامعية وفي فترة التدريب الميداني بحاجة إلى إتاحة الفرصة له للممارسة الفكرية المتأمله للمواقف التي تدعم أنماط فكرية ناقدة وتحليلية وتعمل على استقلالية العمليات الفكرية لديهم كنتاج لسنوات الدراسة النظرية في التخصص وفي مقررات إعداد المعلم التربوية والنفسية. كما أن لطبيعة التفكير التأملي دور فاعل كذلك حيث أنه تفكير استقصائي ناقد يعمق العمليات اللازمة لحل المشكلات والخطوات المتبعة بها واتخاذ القرارات، وربط الأفكار بالخبرات السابقة والحالية والمتبني بها. وينمي شعور الثقة بالنفس ويساهم في تنمية الإحساس بالمسؤولية.

الفرضين الأول والثاني في أن التغيير الذي طرأ في درجات التفكير التأملي عند الطالبات المعلمات عائد إلى استخدام حافظة عينة عمل المعلم (TWS) وليس إلى عوامل أخرى، كما تشير النتائج كذلك إلى قوة حجم الأثر حيث كان هناك تأثير كبير للمتغير المستقل عينات عمل المعلم (TWS) على المتغير التابع (التفكير التأملي)؛ مما يعني وجود أثر لتطبيق حافظة عينات عمل المعلم على المجموعة التجريبية، في حين لا يوجد ذلك التأثير لدى المجموعة ضابطة ويعزى ذلك لأن البرنامج الاعتيادي المطبق قد يفتقد إلى تنمية التفكير التأملي. وهذه النتيجة تتفق أيضاً مع ما جاء في نتائج الدراسات السابقة التي أثبتت فاعلية برامجها التي استهدفت تنمية التفكير التأملي والتي عملت على استخدام التصميم التجريبي لمجموعتين (ضابطة وتجريبية)، فكانت نتائجها لصالح المجموعة التجريبية كدراسة كل من: Weshah [22]، مصطفى [13]، الفار [21]، القطراوي [25]، العماوي [26]، عبد الوهاب [1]، كشكو [20]، مصطفى [21]. وفي هذا مؤشر لتحقيق برنامج الدراسة القائم على استخدام " عينات عمل المعلم هدف الدراسة في تنمية التفكير التأملي لدى المجموعة التجريبية مقابل المجموعة الضابطة. وتتفق النتائج كذلك مع الدراسات التي اعتمدت في تصميمها التجريبي على مجموعة تجريبية واحدة وقياسين (قبلي، وبعدي) والتي كانت نتائجها لصالح القياس البعدي لدى المجموعة التجريبية كدراسة كل من: [14] Ying & Priya, [15] Kirk [16] Kim [27] Lenore & Shawn [28] Sutherland & Goodway Keese & Brown, [29] بالإضافة إلى اتفاق النتائج جزئياً مع دراسة كولر ورفاقه [18] التي عملت على تنمية (اتخاذ القرار التعليمي) وهو أحد معايير البرنامج التدريبي للدراسة الحالية، وأيضاً يوجد اتفاق جزئي مع دراسة جون وسوزان [6] التي قارنت مدى توافر التفكير التأملي في نموذجين من نماذج إعداد المعلم كانت حقيقية عينات عمل المعلم (TWS) أحدهما.

## 7. التوصيات

وخلاصة القول أن استخدام منهجية عينة عمل المعلم (TWS) كانت أداة فاعلة في تنمية التفكير التأملي، وتوصي الدراسة بالتالي:

- تبني استخدام منهجية عينات عمل المعلم (TWS) من ضمن متطلبات التدريب الميداني بأقسام التربية الخاصة في كليات التربية.

- إجراء المزيد من الأبحاث على نتائج هذه الدراسة، ووضع خطط ومشاريع لتهيئة بيئة التعليم الجامعي بحيث تكون مشجعة على التفكير التأملي.

- توفير برامج لتدريب المعلم على الممارسة الفعالة للتفكير التأملي وفق استراتيجية متدرجة ضمن مجموعة متنوعة من المناهج الدراسية.

- استخدام المعلم حافظة عينة عمل المعلم (TWS) ضمن متطلبات الترخيص لممارسة مهنة التعليم والترشيح للوظائف التعليمية.

## المراجع

## أ. المراجع العربية

[1] عبد الوهاب، فاطمة. (2005): "فاعلية استخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تحصيل الفيزياء وتنمية التفكير التأملي والاتجاه نحو استخدامها لدى طلاب الثاني الثانوي الأزهرى"، ع 4، م 8، مجلة التربية العلمية. كلية التربية.

[3] عفانة، عزو واللولو، فتحية (2002) "مستوى مهارات التفكير التأملي في مشكلات التدريب الميداني لدى طلبة كلية التربية بالجامعة الإسلامية"، الجامعة الإسلامية، غزة.

[5] بخش، أميرة: (2009) "تقويم برامج تدريب معلمي التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية وتطويرها في ضوء مدركاتهم عن احتياجاتهم التدريبية". المجلة التربوية. جامعة الكويت المجلد: 23 العدد: 90.

[13] مصطفى، منال. (2011). "فاعلية برنامجين لتنمية التأمل الذاتي للتخطيط التدريسي والبنائي في تحسين المرونة المعرفية وقيمة التفكير التأملي ومهارته والأداء التخطيطي التعليمي لدى الطالبات المعلمات" حوليات مركز البحوث والدراسات النفسية، جامعة القاهرة، كلية الآداب، الحولية الثامنة. القاهرة، يونيو 2011.

[19] جروان، فتحي. (2003). تعليم التفكير مفاهيمه وتطبيقاته"، عمان \_ دار الفكر للنشر والتوزيع.

[20] كشكو، عماد. (2005). "برنامج تقني مقترح في ضوء الإعجاز العلمي لتنمية التفكير التأملي في العلوم لدى طلبة الصف التاسع الأساسي بمدينة غزة"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

[21] أبو بشير، أسماء (2012) "أثر استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات التفكير التأملي في منهاج التكنولوجيا لدى طلبة الصف التاسع الأساسي بمحافظة الوسطى". رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة الأزهر - غزة.

[23] الهروط، موسى. (2011). "أثر استخدام برنامج تعليمي قائم على القراءة الناقد في تنمية مهارات التفكير التأملي والتفكير الإبداعي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي واتجاهاتهم نحو القراءة الناقد". رسالة دكتوراه غير منشورة. الجامعة الأردنية. عمان.

[25] القطراوي، عبد العزيز (2010). "أثر استخدام استراتيجيات المتشابهات في تنمية عمليات العلم ومهارات التفكير التأملي في العلوم لدى طلاب الصف الثامن الأساسي"، رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية، غزة.

[26] العماوي، جيهان (2008). "أثر استخدام طريقة لعب الأدوار على تنمية التفكير التأملي لدى طلبة الصف الثالث الأساسي"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة

- [10] Clark, C. M & Peterson, P. L (1988). "Teachers: Thought Processes". 3rd ed, New York: Macmillan. الإسلامية، غزة.
- [11] Gebhard, J. (1992). " Awareness of teaching: Approaches benefits, tasks". *Forum*, V. 40, N. 4, pp 2 – 8.
- [12] Girod, G. (2005). "*Connecting Teaching and Learning: A Handbook for Teacher Educators on Teacher Work Sample Methodology*". AACTE Publications, Washington, DC 20005 - 4701.
- [14] Ying X & Priya Sh: (2011). "Exploring evidence of reflective thinking in student artifacts of blogging-mapping tool: a design-based research approach". *Instr Sci* .39: 695 – 719.
- [15] Kirk, R (2000). "A study of the use a private chat room to increase reflective thinking in pre- service teachers". *College Student Journal*, V. 34, N. 1, pp 115 - 122.
- [16] Kim, S (1998). "School models of teacher development: Two cases for reflection". *Teacher Development*, V. 2, N. 1, pp 105 – 121.
- [18] Kohler, F, et all.: (2008). "Preparing preservice teachers to make instructional decisions: An examination of data from the teacher work sample". *Teaching and Teacher Education*, v24 n8 p 2108 - 2117 Nov 2008.
- [22] Weshah, H. (2012). "Measuring the Effect of Problem-Based Learning Instructional Program on Reflective Thinking Development". *Journal of Instructional Psychology*. Vol 39.
- [27] Lenore, J & Shawn, A: (2012). "Using Teacher Work Sample Methodology in the College Classroom: Two Professors' Experience", *Education*, no 133 .v2.
- [30] بركات، زياد (2005) "العلاقة بين التفكير التأملي والتحصيل لدى عينة من الطلاب الجامعيين وطلاب المرحلة الثانوية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية"، *مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية العلوم، جامعة البحرين، المجلد 126 - 97*.
- ب. المراجع الأجنبية
- [2] Frances, A, et all (1999). "An analysis of the efficacy of a reflective thinking instructional module on the reflective thinking demonstrated in the field experience logs of early elementary preservice teachers". *Action in Teacher Education*. V. 21, N. 3, pp 38 – 44.
- [4] Revegno, C. (1992). "Learning to Teach in a Field – Based Methods Course the Development of Pedagogical Content Knowledge". *Teaching and teacher Education Journal*, No. 1, No. (22), pp. 45–60.
- [6] John R. & Suzanne S. (2004) "Reflection as a visible outcome for preservice teachers". *Teaching and Teacher Education* 20, pp 243–257.
- [7] Parker, M & Sinclair, Ch: (2010). "Making Teacher Work Samples Work at the University of Northern Colorado": *Journal of Physical Education, Recreation & Dance (JOPERD)* ،v81 n1 p 36-39 Jan 2010.
- [8] Benton, J. et all: 2012 "The Teacher Work Sample: A Professional Culminating Activity that Integrates General Studies Objectives": *Journal of General Education*, v61 n4 p 369-387.
- [9] Schon, D. A (1983). "*The reflective practitioner: How professional think in action*". London: Temple Smith.



Accountability System. Identifiers: Middle Tennessee State University Note: Paper presented at the Annual Meeting of the Association of Teacher Educators" .*Santa Fe*, NM, August 9-13, 2003.

[28] Sutherland ,S & Goodway J: (2010). "The role of teacher work samples in developing effective and reflective physical education teachers": *The Journal of Physical Education, Recreation & Dance (JOPERD)*. Feb 2010, Vol. 81 Issue 2, p51.

[29] Keese, N; & Brown, T: (2003). "Student Teacher Input and Teacher Work Sample as Part of a Teacher Education Unit

# THE EFFECTIVENESS OF THE USE OF TEACHER WORK SAMPLE IN THE DEVELOPMENT OF REFLECTIVE THINKING AMONG STUDENTS TEACHERS OF SPECIAL EDUCATION DEPARTMENT

**SHAREFA, A. ALZUBAIRI**

**Assistant professor**

**Department of Special Education, College of Education  
Princess Noura Bint Abdul Rahman University - Riyadh**

**ABSTRACT\_** *The present study aimed to verify the effectiveness of the use of Teacher Work Sample portfolio (TWS) in the development of reflective thinking among students teachers of Special Education Department. To achieve the objective of the experimental method has been used on 80 students on the eighth level of Bachelor program of Special Education, and who perform field training as a requirement for graduation. Divided into experimental group (40 students) and a control (40 students). The study was a tool scale (Eysenck & Weilson Reflectiveness Scale). The training program application period (15 weeks), and the study results: the presence of statistically significant differences at the level (0.01) between the average scores of the experimental and control groups in the post application in favor of the experimental group, and the presence of statistically significant differences at (001) between the average scores of the experimental group in the two applications pre and post for the benefit of the post application, while del calculate the size of the effect by using the "square ETA" a large effect on the size of the impact of the application (TWS) on the development of reflective thinking among students parameters Special Education Department. In light of the results of the study have been proposed and discussed some of the educational recommendations, notably the adoption of the use of the Teacher Work Sample methodology (TWS) from within the field of special education training in colleges of education requirements.*

**KEYWORDS:** *Teacher Work Sample, Reflective Thinking, students teachers, Special Education.*